

الحمد لله

الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

- استشاري -

الملف عدد: 202740

الموضوع: طلب إبداء الرأي حول الترخيص لإستغلال علامة أجنبية تحت التسمية

التجارية الأصلية.

القطاع: الأكلات والمثلجات.

الرأي عدد 202740

الصادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 18 ماي 2020

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الإطّلاع على مكتوب وزير التجارة المرسم بكتابة المجلس تحت عدد 202740 بتاريخ

21 جانفي 2020 والذي طلب بمقتضاه إبداء الرّأي حول طلب شركة "Alpha"

Immo الترخيص لإستغلال علامة أجنبية (إيطالية) تحت التسمية التجارية "داريو كوفي

جياتو إيطاليانو" "Dario # Caffé E Gelato Italiano" في إطار عقد الإستغلال تحت

التسمية الأصلية طبقا لأحكام الفصل 6 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في

15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار، ووفقا لمقتضيات الأمر

الحكومي عدد 1204 لسنة 2016 المؤرخ في 18 أكتوبر 2016 المتعلق بضبط إجراءات

تقديم مطالب الإعفاء ومدّته.

وبعد الإطّلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015

والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 370 لسنة 2006 المؤرخ في 3 فيفري 2006 المتعلق بضبط إجراءات وصيغ الاستشارة الوجودية لمجلس المنافسة حول مشاريع النصوص الترتيبية،
وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 المتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،
وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونية لجلسة يوم 18 ماي 2020.

وبعد التأكد من توفر النصاب القانوني،

وبعد الاستماع إلى المقررة السيدة كوثر الشابي في تلاوة تقريرها الكتابي.
و بعد المداولة استقر رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

I- الإطار التشريعي والترتيبي المنظم للقطاع:

- القانون عدد 69 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009 والمتعلق بتنظيم تجارة التوزيع.
- القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.
- الأمر عدد 1501 لسنة 2010 المؤرخ في 21 جوان 2010 والمتعلق بضبط الشروط الدنيا الواجب توفرها في عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية والمعطيات الدنيا المضمّنة بالوثيقة المصاحبة للعقد.
- الأمر الحكومي عدد 1204 لسنة 2016 المؤرخ في 18 أكتوبر 2016 والمتعلق بضبط إجراءات تقديم مطالب الإعفاء ومدته تطبيقا لأحكام القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.
- قرار وزير التجارة والصناعات التقليدية مؤرخ في 28 جويلية 2010 والمتعلق بمنح بعض عقود الإستغلال تحت التسمية الأصلية ترخيصا آليا على معنى الفصل 6 من القانون عدد 64 لسنة 1991 المؤرخ في 29 جويلية 1991 المتعلق بالمنافسة والأسعار.

II-المحتوى المادي للإشارة:

- تتمثل الوثائق المدلى بها من قبل مصالح وزارة التجارة لطلب هذه الاستشارة في:
- مطلب ممضى من طرف وكيل شركة "Alpha Immo".
 - نسخة من العقد باللغة الإنكليزية وترجمته باللغة الفرنسية.
 - دراسة السوق.
 - الموازنات المالية لشركة "Alpha Immo" لسنوات 2016 و2017 و2018.
 - مخطط الإستثمار.
 - مضمون من السجل الوطني للمؤسسات يتعلق بشركة "Alpha Immo".
 - وثيقة وردت تحت عنوان "دراسة السوق".
 - التقديرات المالية والكمية للمنتوجات والمدخلات التي سيتم إستخدامها في إطار إستغلال العلامة.
 - نسخ من فواتير تتعلق بالتزود بتجهيزات للمحلات.
 - مذكرة حول تبيان المزايا الإقتصادية لطلب الإعفاء، وآثاره على رفاه المستهلك وعلى التشغيل.
 - المخطط الإستثماري للعلامة من طرف شركة "Alpha Immo" تتضمن:
- الإستثمارات المبرمجة للمشروع، وذلك للفترة المتراوحة بين 2019 و 2023.
 - التمويل.
 - الإستغلال المتوقع.
- شهادة صادرة عن المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية بتونس بتاريخ 7 نوفمبر 2019، في شأن تسجيل علامة "Dario # Caffé E Gelato Italiano" لفائدة شركة Happy time solutions بتاريخ 21 مارس 2019.

- شهادة صادرة عن وزارة الإقتصاد الإيطالية تثبت تسجيل ملكية علامة # Dario "Caffé E Gelato Italiano" لشركة Happy time solutions.
- تقديم صاحب العلامة مع نسخة من السجل التجاري لشركة Happy time solutions
- الموازنات المالية لشركة "Happy time solutions" لسنوات 2016 و2017 و2018.

III - الإجراءات:

- تم توجيه مكتوب إلى شركة "Alpha Immo" يتعلق بطلب تقديم معطيات تكميلية مرسوم بكتابة المجلس بتاريخ 4 فيفري 2020.
- عقد جلسة عمل بمقر مجلس المنافسة مع المدير العام لشركة "Alpha Immo" بتاريخ 18 فيفري 2020.
- تم توجيه مكتوب تذكيري إلى شركة "Alpha Immo" مرسوم بكتابة المجلس بتاريخ 10 مارس 2020.

IV - دراسة السوق المرجعية:

1- تحديد السوق المرجعية:

تتعلق السوق المرجعية بسوق محلات توزيع المشروبات والقهوة والأكلات الحاملة لعلامة أجنبية في إطار قاعات شاي ومطاعم يقع إعدادها للغرض في إطار سلسلة محلات.

وتتميز هذه السوق بتنوع المنتجات المعروضة وجودتها إضافة إلى تموقعها بالمناطق الراقية، وينبع الطلب بخصوصها من نوعية أو صنف من المستهلكين من الشباب أو العائلات من ذوي مستوى الدخل فوق المتوسط والمرتفع.

ووفقا للمعهد الوطني للاستهلاك، فإن حجم إنفاق المستهلك التونسي على الأكل خارج المنزل بلغ سنة 2016: 18% من إجمالي النفقات الغذائية، ويرجع ذلك إلى

تغيّر النمط الاستهلاكي للتونسي في السنوات الأخيرة، ذلك أنّ 55 % من التونسيين يتناولون فطور الصباح خارج المنزل وكذلك 44% منهم بالنسبة لوجبة الغداء.

2- العلامة

يتمثل نشاط العلامة موضوع العقد أساسا في تقديم مجموعة متنوعة من المثلجات إلى جانب القهوة والأكلات الإيطالية، وتتفرع المنتجات المقدمة في محلاتها إلى ثلاثة أصناف:

-مطعم: تقديم أكلات إيطالية وخاصة منها المعجنات والبيتزا من طرف مهنيين وفقا للتقاليد الإيطالية.

- قاعة شاي: تقديم مشروبات ساخنة في إطار خصوصية العلامة تعتمد على توفير مشروب القهوة ذات جودة عالية "Coffee lounge".

- المثلجات والمرطبات: ذات خصوصية تعتمد على طرق تقليدية ومواد طبيعية وعدم استعمال المواد الحافظة والملونات.

معدل الأسعار:

أما معدل الأسعار المقترحة لكل صنف فهي كالاتي:

● المثلجات والقهوة والمرطبات كالاتي:

معدل سعر البيع: Prix de vente moyen:

3,500د	القهوة
6,000	المثلجات
6,000	اليوغرت
6,000	المرطبات

● الأكلات والبيتزا: Pan di Dario

معدل سعر البيع: Prix de vente moyen:

المعجنات Pasta	بين 10 د و 30
البيتزا/ciabatta	بين 10 د و 30

3- أهمّ العلامات المنافسة

تنشط عديد المؤسسات في مجال المحلات التي تقدّم المثلجات والقهوة والمطاعم الحاملة لعلامات أجنبية، ومن أهمّ العلامات المنافسة لعلامة داريو بالسوق التونسية نذكر:

"il gelato" و "genie- gelato -ci Gusta" وعلامة "franco gelato&caffè" و "Montréal Café" وكذلك علامات Hangar- بالمرسى و Tavernetta بالمرسى- The Gate بالبحيرة و -Café Moi Mondo-Gelato Stellina- Fragolina Ice-Cream - Parad'Ice و Restaurant Farmer's Steakhouse

وأغلب هذه العلامات إيطالية أو فرنسية الأصل. وتتركز أساسا بالولايات الكبرى على غرار تونس و صفاقس وسوسة وبالمساحات التجارية الكبرى. ولقد أشار الممثل القانوني للمستغل الرئيسي في وثيقة دراسة السوق أنّ إختيار مدينة نابل لتركيز محلين نموذجيين راجع لوجود عدد محدود من العلامات الأجنبية المنافسة في الجهة، وقدّم أهمّ العلامات المنافسة لعلامة "داريو" بنابل باعتبارها المحل النموذجي كما يلي:

العلامات	الإختصاص وتاريخ بداية النشاط	الأسعار	الإيجابيات	السلبيات
Mango Glace	المثلجات 2012	من 4 د إلى 8 د	- موقع جاذب - جذب هام لشريحة السياح	- لا وجود لأماكن لتناول المثلجات - طول مدة إنتظار

الحرفاء				
الديكور	مختلف	جذب	القهوة من 2.5 د إلى 7 المرطبات من 4.5 د إلى 18 د الأكلات من 5 د إلى 25 د	2016 القهوة والمرطبات Fray Resto Café
- طول مدة إنتظار الحرفاء. -تراجع جودة الخدمات		- الموقع -جذب العائلات	-القهوة من 2.5 د إلى 8 المرطبات من 4.5 د إلى 20 د الأكلات (salé) من 5 د إلى 25 د	القهوة والمرطبات 2015 MC café

V - معطيات حول طرفي العقد:

- صاحب العلامة الإيطالية: شركة Happy time solutions

مقرها الإجتماعي كائن بـ Viale Antonio Allegri,71-42121 REGGIO EMILIA (Reggio Emilia),Italy
شركة ذات مسؤولية محدودة قيمة رأسمالها 00, 10.000 أورو نشاطها الأصلي يتمثل في البيع بالجملة منتوجات تتعلق بصنع المثلجات والقهوة والمرطبات والمعجنات. يملك أسهم الشركة مساهم وحيد: Dario Dr Rabboni وهو عضو في مجلس إدارة شركة Pre Gel¹ التي يتمثل نشاطها في بيع منتوجات نصف مصنعة تتعلق بصنع المثلجات والقهوة والمرطبات بالجملة والتفصيل وتملك شركة HTS علامة Dario#Caffé EGelato Ttaliano وكذلك علامة Ci Gusta² والتي تسوّق

¹ -Le fondateur de Happy time solutions ,le Dr Dario Rabboni est le fils du Dr Luciano Rabboni qui a fondé en 1967 la société Pre Gel à laquelle Happy time Solutions reste étroitement liée.

Pre Gel est l'abréviation de "préparati per gelato" c'est à dire "ingrédients pets à l'emploi pour glaces".

² -تسوق شركة Happy time solutions كذلك العلامة Ci Gusta بتونس عن طريق مستغل العلامة شركة حلويات المصمودي التجارية.

بتونس في إطار عقد إستغلال تحت التسمية الأصلية من طرف شركة "حلويات المصمودي التجارية". وقد أصدر المجلس رأيه بخصوص الترخيص لشركة حلويات المصمودي التجارية في إستغلال هذه العلامة بمقتضى رأيه عدد 152553 بتاريخ 25 جوان 2015.

كما تم تسويق علامة Ci Gusta من طرف صاحب العلامة بإيطاليا وبعده بلدان أخرى على غرار أفغانستان وأنغولا والبنين والكمرون والصين ودي وفرنسا وغانا والهند وقطر والسينغال.

العلامة: Dario#Caffé E Gelato Ttaliano:



تم تسجيل علامة: Dario#Caffé E Gelato Ttaliano من طرف صاحب العلامة بتاريخ 31 مارس 2019 بالصين، وإسبانيا والمغرب وتونس والولايات المتحدة الأمريكية ضمن الأقسام 29 و 30 و 32 و 43. وتتميز المنتوجات الحاملة لهذه العلامة بالتنوع إذ نجد القهوة والمثلجات والبيتزا والمعجنات.³

– الشركة المستغلة للعلامة بتونس شركة "Alpha Immo"

³- café de haute qualité, gelato, pizza, et focaccia entièrement naturels fraîchement prepares chaque jour.

شركة ذات مسؤولية محدودة قيمة رأسمالها 10.000 نشاطها الأصلي تجارة العقارات والنشاط الثانوي: المطاعم بدأت نشاطها بتاريخ 28 أكتوبر 2016.

وكيل الشركة سامي الحبيب الكنيالي.

تم تسجيل علامة DARIO ضمن القسم 43 بالمعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية بتاريخ 21 مارس 2019.

توزيع المحلات المبرمج إفتتاحها بتونس خلال مدة العقد:

تضمّن العقد ملحقا (جدول) يتعلق بتاريخ وعدد المحلات المبرمج إفتتاحها بتونس. إلاّ أنّه بالتمعّن في المعطيات الواردة به يتبيّن وجود عدم تطابق بين تاريخ إفتتاح المحلات (من 2019 إلى غاية 2024 أي ست سنوات) ومدة العقد (5 سنوات) وفقا للفصل 5 من العقد⁴. كما أنّ إدراج التنصيص على إفتتاح محلات بسنة 2019 أضحى غير ممكن وبالتالي يتجه تغيير الملحق برمته إضافة إلى عدم دقة عدد المحلات التي تمّ التعهد بإفتتاحها والتي جاءت كما يلي:

العدد الجملي	المحلات المبرمج إفتتاحها الإفتتاح المباشر أو عن طريق المستغلين المحليين	عدد المحلات الإستغلال المباشر	السنة
2	إفتتاح مباشر	2	2019
4	مستغل محلي أو إفتتاح مباشر	2	2020
5	مستغل محلي أو إفتتاح مباشر	2	2021
6	مستغل محلي أو إفتتاح مباشر	2	2022
8	مستغل محلي أو إفتتاح مباشر	2	2023
10	مستغل محلي أو إفتتاح مباشر	2	2024

المصدر: ملحق

العقد

⁴ -La durée du droit de développement prend effet à la signature du present contrat et est conclue pour une durée determine de cinq (5) ans.

علما أنّ العقد ينص على أنّ المحلات التي يتم بعثها عن طريق الإستغلال المباشر من طرف المستغل الرئيسي يجب أن تتجاوز مساحتها 40 م².

ويستنتج من الجدول المبين أعلاه عدم إمكانية الإقرار بعدد جملي موثوق بصحته للمحلات المبرمج إفتتاحها على الصيغة المبيّنة أعلاه، وهو ما أقرّه صراحة الممثل القانوني للشركة وتعهد بتغيير الجدول في إطار ملحق avenant والمصادقة عليه من طرفي العقد.

عدد اليد العاملة المبرمج تشغيلها:

تفيد الوثائق المضمنة بالملف أنّه من المبرمج تشغيل عدد من الإطارات والأعوان في إطار كل محل حامل لعلامة DARIO كالآتي:

الجملة	عدد الإطارات والأعوان الموسمين	عدد الإطارات والأعوان القارين
25	14	11

مع العلم أنّ الوثائق المضمنة بالملف تشير إلى تشغيل 6 إطارات مشرفة على شبكة العلامة.

VI- العقود تحت التسمية الأصلية:

تمّ تنظيم هذه العقود لأول مرة في تونس بمقتضى القانون عدد69 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009 والمتعلق بتنظيم تجارة التوزيع والذي عرّف الفصل 14 منه عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية بأنه: " عقد يمنح بمقتضاه صاحب تسمية أو علامة تجارية حقّ إستغلالها لشخص طبيعي أو معنوي يسمّى المستغلّ تحت التسمية الأصلية قصد قيامه بتوزيع منتجات أو إسداء خدمات لقاء مقابل مالي. ويشمل حقّ إستغلال التسمية الأصلية نقل الخبرات المكتسبة والمهارات الفنية وإستغلال حقوق الملكية الفكرية. ويقصد بشبكة الإستغلال تحت التسمية الأصلية مجموع محلات مستقلة تعمل

تحت علامة واحدة ووفق أساليب تجارية موحدة خاصة بتهيئة المحلات وطرق التسيير والعرض والتسويق ومصادر التزود.

وقد تنامي التعامل بعقد الإستغلال تحت ترخيص صاحب العلامة أو الإسم التجاري الأصلي على المستوى العالمي . وبعدّ عقد الإستغلال من أهمّ وسائل نقل التكنولوجيا لتصنيع المنتجات وترويجها في أسواق بعيدة عن السوق الأم لهذه التكنولوجيا. ويساهم في تطوّر الإقتصاد وذلك من خلال زيادة الاستثمار وتشغيل اليد العاملة وتحريك السوق الداخلية. وتخدم هذه العقود مصلحة صاحب العلامة من خلال حصوله على عائد مادي من ملكيته للعلامة قبل إنقضاء أجل الحماية المكفولة لها قانوناً، كما أنّ استعمال العلامة من شأنه أن يزيد من سمعتها وشهرتها التجارية.

ويوفّر هذا الصّنف من العقود مزايا أكيدة لطرفيه.

فمن جهة المستغلّ للعلامة الأصليّة فهو يحتفظ بإستقلال تصرّفه التجاريّ وفي المقابل يستفيد من الأثر الجاذب الذي يتّصل بالعلامة أو تقنية التسويق المعروفة. كما أنّه متى باشر نشاطاً مستحدثاً فإنّه يضمن لنفسه الإستفادة من التجربة التي إتصلت بمزاولته في تراب جغرافي آخر، يضاف إلى ذلك حقّه في تلقّي المعونة الفنيّة والنصح والإرشاد ومواكبة آخر التطوّرات المتّصلة بالعلامة التي يرتبط بها.

وفي مقابل ذلك فإنّ صاحب العلامة يلقى في هذا الصّنف من العقود مزايا أكيدة، ليس أقلّها أنّها تتيح له لقاء نفقات ضئيلة إمكانيّة إنشاء شبكة واسعة تكفل مزيد توسيع قاعدة حرفاء العلامة الرّاجعة إليه. كما أنّها تمكّنه من السيطرة على جانب من مخاطر المنافسة مع الإحتفاظ بصلاحيّات هامّة للحفاظ على علامته وتدعيم سمعتها التجاريّة. ومتى تمّياً له ذلك، بحدّ أدنى من الجهد والأعباء، فإنّه ينقطع لأغراض أخرى أكثر دقّة وأهميّة مثل إعداد الدّراسات لتطوير الإنتاج أو آليات التسويق وإستكشاف الأسواق الجديدة ودعم الشّبكة وتطوير العقود التّموجيّة مع دراسة ما أفضى إليه تطبيق العقود السّابقة من إشكاليّات قانونيّة وماليّة وجبائيّة وغيرها.

VI- دراسة العقد:

1- طبيعة وموضوع العقد

تميّز مشروع العقد المعروف على الإستشارة بأنه اتّفاقيّة امتياز رئيسي وذلك بالإعتماد على الفصل 2 نقطة 1 ونقطة 2 من العقد.

"-Le Franchiseur accorde au **Master Franchisé** le droit exclusif d'utiliser et de concéder sous licence l'utilisation du système, des services et des marques commerciales afin de faciliter l'ouverture des franchises Dario#Caffé E Gelato Ttaliano dans les limites de la zone de développement selon les conditions énoncées ci-dessous »

-Le Master Franchisé peut concéder des sous-licences à d'autres pour l'exploitation du système sous les marques déposées afin d'exploiter une franchise Dario#Caffé E Gelato Ttaliano dans la zone de développement ».

وتعرّف عقود الإمتيازات الرئيسيّة بأنّها تمكّن متلقي الإمتياز الرئيسيّ من إحالة مهمّة تطوير هذه العلامة إلى مستغلّ محليّ " Franchisé local " وذلك في رقعة جغرافيّة محدّدة مسبقا. كما تمكّن هذه الاتّفاقيّة المستغلّ الرئيسيّ للعلامة الأصليّة من تطويع العلامة الأصليّة مع خصوصية الجهة المعنية بتنفيذ العقد⁵.

ومن خصوصيات هذه الإمتيازات الرئيسيّة منحها للمستغلّ الرئيسيّ العلامة تحت التسمية الأصليّة (Master franchisé) إمكانيّة تقاسم عائدات إستغلال العلامة الأصليّة مع مالكيها الأصليّ.

كما تمكّن هذه الإمتيازات الرئيسيّة متلقي الامتياز الرئيسيّ من إحداث شبكة توزيع يشرف عليها مع تطويعها وفق خصوصية ومتطلّبات السّوق المحليّة. بالإضافة إلى ذلك يؤمّن متلقي الإمتياز الرئيسيّ دور ومسؤوليّة المالك الأصليّ للعلامة في علاقته مع مستغلي بقية نقاط التوزيع الذين يطلق عليهم تسمية المستغلّين المحليّين Franchisés locaux وذلك بالمناطق الجغرافيّة المحدّدة لهم . ويتربّب عن ذلك ما يترتب على المالك الأصليّ من تأمين للتدريب والتكوين الصّوريين لمستغلي العلامة.

⁵- La **master-franchise** qui consiste à céder à un partenaire local le droit de développer une enseigne sur un territoire déterminé par contrat, en laissant au master la possibilité d'adapter le concept aux spécificités du pays."

وعليه، فإنّ المستغلّ تحت التسمية الأصلية لعلامة أجنبية وفق عقد إمتياز رئيسي يؤمن دورين هما: دور المالك الأصلي للعلامة في علاقته مع المستغلين المحليين ودور متلقي الإمتياز في علاقته مع الجهة المالكة الأصلية للعلامة⁶.
وتجدر الإشارة إلى أنّ منطقة إستغلال العلامة تتمثل في كامل تراب الجمهورية التونسية وفقا لما تمّ التنصيص عليه بالعقد.

2- المزايا التي يوفّرها عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية الرهن لطرفي العقد (المرخّص والمرخّص له).

– بالنسبة لصاحب التسمية الأصلية

إنّ عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية الرهن يوفّر عدّة مزايا لصاحب العلامة والمتمثّل في شركة "Happy time solutions" من حيث حصوله على مبلغ مالي قدر بـ 90 ألف أورو مقسّمة على خمس سنوات بمعدّل 18 ألف أورو كل سنة إنطلاقا من بداية مدة سريان العقد.

كما أنّ صاحب العلامة يتحصل طيلة مدة العقد كل ثلاثة أشهر من طرف المستغل الرئيسي على نسبة 40 % من عائدات كل محل يتم تشغيله من طرف المستغل المحلي: le franchisé local

كما أنّ استعمال العلامة من شأنه أن يزيد من سمعته وشهرة علامته التجارية مع تركيز شبكة واسعة، وبالتالي كسب قاعدة هامة من الحرفاء في تونس، وهو ما يسعى له صاحب العلامة موضوع الإستشارة الرهنة وذلك عبر تركيز علامته بتونس

⁶ - Le Master acquiert la gestion des tâches de la responsabilité du franchiseur en tant que « Master » : la recherche, la formation et l'assistance du franchisé.

Le Master est à la fois un franchiseur et franchisé : à l'égard de ses franchisés nationaux et régionaux, il est franchiseur, au contraire à l'égard de « l'enseigne mère », c'est-à-dire le franchiseur, il est franchisé.

بعد أن ركّزها بداية من سنة 2016 بالعراق مع إستراتيجية لنشرها في المدى القصير منذ سنة 2019 بالدوحة والكويت وفرنسا.

- بالنسبة لمستغل التسمية الأصلية

الإستفادة من المعرفة والمهارات المكتسبة لصاحب العلامة واستخدام الإسم التجاري: "Dario # Caffé E Gelato Italiano".

كما يتمتع المستغل الرئيسي بنسبة 4 % من العائدات الشهرية التي يحققها المستغل المحلي.

3- بنود العقد

يحتوي العقد على 29 فصلا وملحق.

-عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية يشكل إتفاقا مخالفا للفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار:

إنّ عقد الإستغلال تحت ترخيص صاحب العلامة أو الإسم التجاري الأصلي في مختلف القطاعات بما فيها قطاع المطاعم والمثلجات لا يعدو أن يكون إتفاقا عموديا لشراء أو بيع منتوجات وإسداء خدمات يبرم بين شركات غير متنافسة، غير أنّ هذا الإتفاق يمكن أن يكون موضوعه أو أثره محلا بالمنافسة متى إحتوى على بنود تتعلق مثلا بواجب التزوّد الحصري من صاحب العلامة، حقّ الإستغلال الترابي الحصري...

وتبعا لذلك، فإنّ هذا العقد يشكّل إتفاقا مخالفا لأحكام الفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار، التي تنصّ على أنه: " تمنع الأعمال المتفق عليها والتحالفات والاتفاقيات الصريحة أو الضمنية التي يكون موضوعها أو أثرها محلا بالمنافسة والتي تؤول إلى:

1- عرقلة تحديد الأسعار حسب السير الطبيعي لقاعدة العرض والطلب،

2- الحد من دخول مؤسسات أخرى للسوق أو الحد من المنافسة الحرة فيها،

3- تحديد أو مراقبة الإنتاج أو التسويق أو الاستثمار أو التقدم التقني،

4- تقاسم الأسواق أو مراكز التموين.

وتبرز هذه المخالفة من ناحية أنّ هذا العقد يشكّل إتّفاقاً صريحاً يخلّ بالفصل الخامس من قانون المنافسة والأسعار آنف الذكر، ذلك أنّ موضوعه يؤدّي إلى الحدّ من دخول مؤسّسات أخرى للسوق خاصة كلما تضمّن التنصيص على موزّع وحيد لبضاعة معيّنة ذات علامة معيّنة أو إسم تجاري معيّن، وهو ما يؤدّي إلى الحدّ من المنافسة الحرّة فيها وذلك بالتقليص خاصة من المنافسة بين العلامات وبين الموزّعين للعلامة الواحدة.

كما أنّ منح الشركة توزيع هذه البضاعة بصفة حصريّة على التراب التونسي يفضي إلى تقاسم السّوق وهو ما يخالف النقطة الرابعة من الفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار آنف الذكر.

إلاّ أنّه في المقابل فإنّ من مميّزات عقد الإستغلال تحت ترخيص صاحب العلامة أو الإسم التجاري الأصليّ أنه يشكّل إتّفاقاً عمودياً بين شركات أو أطراف غير متنافسة يهدف إلى تنمية النجاعة الإقتصاديّة داخل حلقة إنتاج أو توزيع نظراً للتعاون بين طرفي العقد: المستغل وصاحب العلامة ممّا يؤدّي إلى تحقيق نتائج إقتصاديّة وتقدّم تقني هام كالحدّ من الكلفة وتنمية الإستثمارات والمبيعات وتحقيق نتائج عادلة للمستعملين وهو ما يحيلنا إلى الإستثناء الوارد بالفصل 6 من قانون المنافسة والأسعار.

VII- التحليل القانوني لمجموعة التضييقات المضمّنة بعقد الإستغلال تحت التسمية الأصليّة

يمثّل عقد الإستغلال تحت التسمية الأصليّة موضوع الإستشارة الراهنة إتّفاقاً يتعلّق بتركيز محل نموذجي بنابل يحمل علامة "Dario # Caffé E Gelato Italiano" ثمّ لاحقاً محلات بمناطق أخرى، وتتولّى تقديم ثلاث أصناف من الخدمات: الأكلات الإيطاليّة أساساً البيتزا والمعجنات وثانيا قاعة شاي تقدم القهوة والمثلجات.

● الإستغلال الحصري للعلامة بكامل تراب الجمهورية التونسية:

يحتوي هذا الإتّفاق على بعض التضييقات المتعلّقة بحق الإستغلال الحصري

للعلامة بكامل تراب الجمهورية والمعبر عنها بمنطقة التنمية: la zone de

développement من طرف المستغل الرئيسي طبقاً لأحكام الفصل 2 وذلك لمدة خمس سنوات وفقاً لأحكام الفصل 5 من العقد.

ذلك أنّ العقد نصّ صراحة على منح شركة " Alpha Immo " الإستغلال الحصري للعلامة التجارية "Dario # Caffé E Gelato Italiano" في منطقة التنمية والمتمثلة في كامل تراب الجمهورية كما يلي :

Le Franchiseur accorde au **Master Franchisé** le droit exclusif d'utiliser et de concéder sous licence l'utilisation du système, des services et des marques commerciales afin de faciliter l'ouverture des franchises Dario#Caffé E Gelato Italiano dans les limites de la zone de développement selon les conditions énoncées ci-dessous

وهو ما يفضي إلى تقاسم السوق، وهي مسألة تتعارض مع ما ورد بالفقرة الرابعة من الفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

• واجب التزوّد الحصري من صاحب العلامة

تضمّن العقد موضوع الإستشارة الراهنة التنصيب على واجب التزوّد الحصري من صاحب العلامة فيما يتعلّق بالمنتجات ضمن الفصل 1.8 وفقاً لما يلي :

Afin de maintenir l'identité et la réputation commune de l'entreprise et de maintenir des normes élevées et uniformes, **le Master Franchisé doit** :

-acheter des produits destinés à être utilisés et vendus au détail dans les points de vente "Dario # Caffé E Gelato Italiano"y compris les matières premières, les produits finis et semis finis utilisés pour la préparation de glaces et autres aliments uniquement auprès du franchiseur »

كما نصّ العقد ضمن الفصل 4.8 منه على واجب التزوّد الحصري من المزوّدين المحدّدين من طرف صاحب العلامة فيما يتعلّق بالتجهيزات.

وتبعاً لذلك، فإنّ هذا العقد يشكّل إتفاقاً مخالفاً لأحكام الفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وتبرز هذه المخالفة في تضمّن عقد الإستغلال تحت التسمية الأصليّة الراهن إتفاقاً صريحاً يخلّ بالفصل 5 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار آنف الذكر، بإعتبار أنّه تضمّن تنصيماً على ممثّل وحيد للعلامة بتونس، وهو ما يؤدي إلى الحدّ من دخول مؤسّسات أخرى إلى السوق ومن المنافسة الحرّة فيها.

كما أنّ إشتراط صاحب العلامة وجوب التزوّد بصفة حصريّة من منتوجاته يحدّ من الحريّة التجاريّة للمستغل الرئيسي للعلامة، وكذلك بالنسبة للمستغل المحلي ويمكن صاحب العلامة من التحكّم في مجال التسويق الأمر الذي يجعل هذه المقتضيات مخالفة لأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 5 من قانون المنافسة والأسعار.

VIII - النظر في إمكانية منح إعفاء للإتفاق موضوع الإستشارة الراهنة على معنى الفصل 6 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار:

يعتبر بعض الفقهاء⁷ أنّ قانون المنافسة لا يهدف إلى ضمان توازن العقد بل إلى توازن السوق. ويتدخل هذا القانون بصفة غير مباشرة لتحديد البنود التي يشملها الإعفاء والبنود الأخرى التي لا يشملها هذا الإعفاء حتّى يساهم تعديل العقد في ضمان نوع من التوازن بين طرفيه بإعتبار أنّ عدم التوازن بين أطراف العقد يؤثّر على التوازن العام للسوق المعنية.

وقد أقرّ الفصل 6 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار بأنّه: " لا تعتبر محلة بالمنافسة الإتفاقات أو الممارسات التي يثبت أصحابها أنّها ضروريّة لضمان تقدّم تقني أو إقتصادي وأنّها تدرّ على المستعملين قسطا عادلا من فوائدها". وتطبيقا لهذه الأحكام، فإنّه يتعيّن التثبت من ضرورة وجود فوائد إقتصادية بهذا العقد تعود بالنفع على المستهلك.

■ بخصوص البند المتعلّق بالإستغلال الترابي الحصري: الفصل 2 نقطة 1

يمكن هذا البند المستغل الرئيسي من إستغلال التسمية الأصليّة بصفة فريديّة في إطار الإستغلال المباشر في نابل كمنطقة نموذجية ثم عن طريق المستغلين المحليين في منطقة ترابية محدّد (la zone de développement) والمتمثّلة في كامل تراب الجمهورية التونسية، وهو ما يمنح للمستغل الرئيسي ميزة تنافسيّة تجعله حريصا على تطوير خدماته وتحسينها عبر الإلتزام بتطبيق كلّ ما ينصّ عليه دليل التشغيل وما تفرزه

⁷- " ... certains déséquilibres sont tels , qu'il influent sur le marché , dès lors ,indirectement le droit de la concurrence va permettre la régulation du contrat , pour protéger le marché ». **Traité des contrats : les contrats de la distribution-édition 1999P93 LGDJ.**

تجربة صاحب العلامة من تحسينات. كما يفرض العقد على المرخص له انتداب عملة وموظفين مختصين وتكوينهم وتدريبهم بصفة مستمرة، وهو ما ينعكس بصفة مباشرة على مستوى جودة الخدمات المقدمة للحرفاء. كما أنّ لهذا البند خصوصية في هذا العقد بإعتباره يشمل كامل تراب الجمهورية، فهو لا يتعلّق بمحل وحيد بل بمجموعة من المحلات يبدأ تركيزها بنابل كنقطة بيع نموذجية ثم تتوسّع في مناطق أخرى من ولايات الجمهورية: تونس، أريانة بن عروس، سوسة، مدينين، توزر، قفصة، جندوبة وفقا للمخطط الإستثماري المضمّن بالملف.

■ بخصوص البند المتعلق بالتزود الحصري من صاحب العلامة: الفصل 8 ضمن

النقطة 1

ينصّ الفصل 8 ضمن النقطة 1 منه صراحة على شرط التزود الحصري من صاحب العلامة.

إنّ شرط التزوّد الحصري في العقد الرهن يمكن من جهة الحفاظ على تميّز وجودة المنتوجات التي يقدمها المزوّد، ذلك أنّ المواد الأولية في العقد الرهن وخاصة منها المتعلقة بالمثلجات والقهوة والمعجنات التي تمثّل خصوصية العلامة وتتميز بجودة عالية، وهو ما يضمن للمستهلك من جهة أخرى توفّر منتوجات ذات جودة عالية تبرّر السعر المرتفع مقارنة ببقية المحلات العادية أو حتى المنافسة، وهو ما يعني كذلك بالنسبة للمستهلك التونسي توفير فرص أكبر للاختيار بما يؤدي إلى تنويع العرض بوجود علامة أجنبية تتميز بخدمات راقية، إضافة للتمتّع بتقنيات عالية من الجودة على مستوى المواد الأولية المستعملة وكذلك فيما يتعلّق بالخدمات المقدّمة.

كما أنّ صاحب العلامة مطالب بالحفاظ على سمعة علامته التجارية وإشعاعها من خلال توفير منتوجات ذات جودة عالية وضمن المحافظة على صورة موحّدة للعلامة لضمان تناسق وتجانس شبكة المزوّد، وهو ما ينصّ عليه العقد في عدّة فصول على غرار الفصول: 6 نقطة 3.1 و 6 نقطة 4.1 و 6 نقطة 5.1 و 6 نقطة 7.2.

وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى الإمكانية المتاحة لمستغل العلامة للحد من شرط التزوّد الحصري في ما يتعلّق بمجموعة من المنتوجات والتجهيزات التي لا تخل بشرط

المحافظة على جودة ونكهة المنتجات المقدمة وذلك بترخيص من صاحب العلامة بالتزود من مزودين فيما يتعلق بمجموعة من المنتجات والمعدات وذلك طبقا للفصل 2.8:

“L’achat et la vente d’autres produits doivent etre autorisés par le franchiseur”

وهو ما يتماشى مع المبدأ الذي يقضي بضرورة الحد من شرط التزود الحصري فيما يتعلق بالمنتجات والتجهيزات غير المنافسة للعلامة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الممثل القانوني للمستغل الرئيسي قدّم قائمة في المنتجات والمكونات المحلية وقيمتها المالية التي سيتم التزود بها من تونس، والتي تبين أنّ نسبتها تقدر بـ 85,33%.

وبالتالي ونظرا لجملة الإيجابيات التي يوقرها شرط التزود الحصري في عقود الاستغلال تحت التسمية الأصلية سواء لقطاع تجارة التوزيع أو للمستهلك، فإنّ هذا البند يمكن أن يكون موضوع إعفاء على معنى الفصل 6 من قانون المنافسة والأسعار خاصة وأنّ الآثار المحتملة لهذا التضييق تعتبر محدودة باعتبار أن هذا الشرط تم الحد منه بتمكين مستغل العلامة من التزود بالمنتجات والتجهيزات غير المنافسة للعلامة بمزودين من تونس بعد الحصول على موافقة صاحب العلامة وفقا لما يلي:

المنتجات والتجهيزات والمكونات التي سيتم التزود بها من صاحب العلامة أو المزودين المعتمدين من طرفه:

يمكنّ العقد المستغل الرئيسي للعلامة من تهيئة المحلات المبرمج إفتتاحها بتونس عبر التزود بتجهيزات ومعدات من شركات بتونس تتمثل في ما يلي:

الشركات المزودة	المصدر	الخدمات والتجهيزات	القيمة المحلية	القيمة الموردة بالأورو
الشركة التونسية للبناء SOTUBAT	تونس	أشغال تهيئة المحلات	181.082,900	-

-	109422,545	الأثاث	تونس	شركة SICK
-	121306,232	تهيئة وتجهيز المحلات	تونس	Frigo Meuble
-	132362,232	معدات تجهيز المطاعم	تونس	شركة Frigo Technique
99431,30 أورو د 333094,855	-	معدّات خاصة للمثلجات والبيتزا	فرنسا	شركة Alpha com Diffusion
د 333094,855	د 544173,909	-	-	الجملة

كما تضمّن الملفّ قائمة في المكوّنات والمنتجات التي تستعملها الشركة لإعداد وتقديم المنتجات التي سيتم تقديمها بالمحلات مع تبيان نسبة التزوّد بالمنتجات المحلية والتي تقدر بنسبة 85,33%، على غرار المنتجات الفلاحية الطازجة والمنتجات الغذائية المحوّلة ومنتجات اللف والتقديم gobelets et boites ومواد التنظيف - والمنتجات التي يتم توريدها من صاحب العلامة والتي تقدّر نسبتها بـ 14,67%.

كما تجدر الإشارة في هذا الإطار إلى عدم تضمّن العقد الرهن لبند تنص على فرض أسعار البيع أو إسداء الخدمة بما يتلاءم مع مقتضيات الفصل 4 من الأمر عدد 1501 لسنة 2010 المؤرّخ في 21 جوان 2010 والمتعلّق بضبط الشروط الدنيا الواجب توفرها في عقد الإستغلال تحت التسمية الأصليّة الذي ينص على أنّه: " يجب ألاّ تتضمّن عقود الإستغلال تحت التسمية الأصليّة شروطا منافية لحرية المنافسة تتعلق بفرض أسعار إعادة البيع أو إسداء الخدمة...".

كما أنّ العقد الرهن وإن تضمّن بند عدم المنافسة ضمن الفصل 18 نقطة 2 منه، إلاّ أنّه لم يتجاوز مدة السنة بعد فسخ العقد.

وبالتالي فإنّ شرط عدم المنافسة يكون جائزا طالما أنّ مستغل العلامة ملزم بحماية التسمية التجارية، مدّة معقولة لا يمكن أن تعيق دخول ناشطين جدد إلى السوق المعنيّة

بالنشاط، وتقدر هذه المدة بسنة وهو ما إحترمه العقد الراهن وفق ما درج عيه موقف مجلس المنافسة، هذا فضلا عن الإستئناس بالتجربة الفرنسية في هذا الإطار.

المجلس:

إنّ دراسة مختلف بنود العقد الراهن وكافة الوثائق المضمّنة بالملف تفضي إلى القول أنّ للمشروع موضوع العقد انعكاسات اقتصادية وتقنيّة إيجابية وهامة إذا ما تمّ إحترام ما تعهّد به طرفا العقد.

كما أنّ الوثائق المظروفة بالملف تفيد مساهمة العلامة الراهنة في تحقيق إنعكاسات إقتصادية إيجابية، ذلك أنّ نسبة ثقل عن 20%⁸ من رقم المعاملات المحقّق من طرف مستغل العلامة يتم إرسالها لصاحب العلامة، إضافة إلى أنّ تواجد مثل هذه بعض العلامات العالمية المعروفة بتونس من شأنه أن يشكّل في حدّ ذاته عاملا مطمئنا على تطوّر وإستقرار مناخ الأعمال بتونس.

أمّا على صعيد التشغيل، تفيد المعطيات أنّ المشروع من شأنه أن يحدث 25 موطن بكل محل يقع إفتتاحه. كما أنّ نسبة التزوّد بالمنتجات والتجهيزات المحليّة تناهز 85% وهو ما من شأنه تثمين المنتجات الوطنية وتنشيط كذلك الشركات المختصة في قطاع تجهيز المطاعم وقاعات الشاي.

ولقد خصصت الوثيقة الصادرة عن طالب الإعفاء والمتعلقة بالإيجابيات الإقتصادية للعلامة حيّزا هاما منها لبيان الإنعكاسات الإيجابية للعلامة على المستهلك وإعتبرت أنّه الربح من تواجد العلامة بالسوق التونسية بإعتبار أنّ سمعة العلامة تقاس عبر درجة رضا المستهلك⁹ سواء على مستوى جودة المنتجات المقدّمة، وكيفية استقبال الحرفاء وقواعد حفظ الصحة والنظافة، وتوفير أكثر إختيار أمام المستهلك التونسي عبر تمكينه

⁸-La chaîne de valeur DARIO montre que pour 1000 Dinars de CA TTC générés par DARIO Tunisie,seuls 197 dinars quittent le pays.

⁹-Le client est gagnant car les marques de Franchise sont très attentives à leur reputation laquelle ne passe que par le niveau de satisfaction des clients .Le franchiseur est très attentive à la qualité des produits ,au bon service rendu ,à l'hygiène,à la propreté,à tous ce qui sécurise et satisfait le client”

من فرص أكبر للاختيار بوجود علامة أجنبية تتميز بخدمات راقية وهو ما أشار إليه الفصل 7 من العقد والمتعلق بالتزامات المستغل الرئيسي.

"Afin de préserver l'identité et la réputation commune du réseau "Dario # Caffé E Gelato Italiano" et de maintenir des normes élevées et uniformes parmi les Franchisés, le Master Franchisé doit mener ses activités au plus haut niveau de service. S'assurer que les produits et les équipements appropriés sont utilisés en tout temps"

وهذا يبرر إخضاع مستغل العلامة لعمليات مراقبة دورية ومستمرة يقوم بها مانح الامتياز بغاية التثبت من عدم وجود ما من شأنه المساس بسمعة العلامة التجارية، فمستغل العلامة يبقى مقيدا بدليل إجراءات العمل ومتطلبات الجودة الذي من شأنه أن ينعكس إيجابيا وبصفة مباشرة على المستهلك.

كما أنّ هذا الصنف من العقود سيساهم في تامين المدخلات الوطنية والتي تقدّر نسبة اعتمادها في المنتوجات والخدمات المقدمة بـ 85,33%، كما سيساهم في تشغيل الكفاءات التونسية وتكوين يد عاملة تونسية في مجال الجودة والسلامة الغذائية¹⁰ وفقا لمقتضيات الفصل 3 نقطة 3 ونقطة 4 وتوفير منتجات ذات جودة عالية.

وتبعاً لما تقدّم، يقترح المجلس منح الإعفاء لممثل شركة "Alpha Immo" لاستغلال علامة "Dario" في إطار عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية مع إدخال بعض التعديلات على العقد تتمثل في تقديم ملحق جديد للعقد ممضى من الطرفين يعوّض الملحق الراهن ويتضمّن تحديداً دقيقاً لتاريخ بداية وإنهاء العقد، ذلك أنّ إدراج التنصيص على افتتاح محلات بسنة 2019 أضحى غير ممكن، بما يقتضي تحيين عدد نقاط البيع المزمع إحداثها في كل سنة، بشكل يتلاءم مع مقتضيات الفصل 5 من العقد والذي ينص على أنّ مدة العقد محدّدة بخمس سنوات.

¹⁰- Le Franchiseur a le droit de demander aux principaux membres de la direction du personnel du Master Franchisé de suivre des cours de formations complémentaires, à tout moment pendant la durée du présent contrat.

-Le Master Franchisé doit établir et maintenir des installations de formation du personnel dans les locaux, selon les besoins, afin de se conformer aux dispositions du manuel....Il assurera la formation uniquement par l'intermédiaire de formateurs agréés par le franchiseur.

وصدر هذا الرأى عن الجلسة العامّة لمجلس المنافسة بتاريخ 18 ماي 2020 برئاسة
السّيّد رضا بن محمود وعضوية السيّدات والسادة محمد العيادي وفتحية حمّاد وريم
بوزيان والخموسي بوعبيدي ومحمد شكري رجب وسالم بالسعود وبحضور كاتبة الجلسة
السيدة يمينة الزيتوني.

الرئيس